

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (81) باب ذكر إثبات القدم لله

للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين
باب ذكر اسبات الرجل لله عز وجل - 00:00:00

وان رغمت انوف المعطلة الجامية الذين يكفرون بصفات خالقنا عز وجل التي اثبتتها لنفسه في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه
المصطفى ويقول باب اسبات الرجل لله عز وجل هل هو - 00:00:42

يسوي بين الرجل والقدم ام بلا شك ان هناك بعض الفروق بين الرجل وبين القدم القدم جزء من الرجل ومن ثم قال تعالى وارجلكم
الى الكعبين وارجلكم الى الكعبين ينذر الى الاستدللالات التي استدل بها قال - 00:01:08

باب ذكر اثبات الرجل لله عز وجل وان رغمت انوف الجامية المعطلة الذين يكفرون بصفات خالقنا عز وجل التي اثبتتها لنفسه في
محكم تنزيله على لسان نبيه المصطفى قال الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - 00:01:34

يذكر بعض يذكر ما يدعو بعض الكفار من دون الله لهم ارجل يمشون بها؟ الاية فاعلمنا ربنا جل وعلا ان من لا رجل له ولا يدا ولا عين
ولا سمع - 00:01:58

هو كالانعام لهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها ادعوا شركاءكم اظن انه
اراد اية اخرى قوله تعالى - 00:02:23

ها ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام
بل هم اضل سبيلا. فالاخ اللي يصف - 00:02:48

لعله ابدي الاية ما فيش مشكلة فاعلمنا ربنا جل وعلا ان من لا رجل له ولا يد ولا عين قال فاعلمنا ربنا ان من لا رجل له ولا يد ولا عين
ولا سمع فهو كالانعام - 00:03:06

بل هو اضل فالمعطلة الجهمية الذين هم شر من اليهود والنصارى والمجوس كالانعام بل هم اضل قال فحدسنا محمد بن عيسى الخبر
الذى سيأتي منكر الخبر الذي سيأتي منكر وهو خبر طويل - 00:03:27

ابن عباس طبعا اه السندي فيه عدة علل والمعلم بارك الله فيه موضحها ان النبي صلى الله عليه وسلم انشد قول امية بن ابي الصلت
الثقفي قال رجل وثور تحت رجل يمينه - 00:03:49

والنسر للاخرى وليس المرصد والشمس تصبح كل اخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد تاب فما تطلع لنا في رسالها الا معدنة والا تجلد
قال صلى الله عليه وسلم صدق امية او قال رسول الله صدق - 00:04:11

اذا قال صدق قل رجل وثور تحت رجل يمينه كن في اثبات الرجل لله يقول لك حملة العرش اربعة ملائكة شخص رأسه رأس انسان
رأس رجل وآخر راسه رأس نسر - 00:04:36

والثالث رأس ثور والرابع رأسه رأس اسد كذا يقول فهذا قول امية بن ابي الصلت رجل وثور تحت رجل يمينه يستشهد بلفظة
تحت رجل يمينه والنسر للاخرى وليس مرصد هي ان احدى رجلي ربنا - 00:04:59

نحتل فوق رجل وثور يعني اربعة اشياء تحمل العرش على ما فسره الشراح في الدنيا ويتضاعف العدد في الآخرة يوم القيمة يحمل

عرش ربك فوقهم يومئذ سمانية الخبر الذي بين ايدينا - [00:05:26](#)

قبر منكرا شهد ابن خزيمة منه رجل وثور تحت رجل يمينه اي تحت رجله اليمنى والرجل الاخرى تحتها والنسر للآخرى وليسوا المرصدون يعني الرجل الاخرى تحتها اسد - [00:05:49](#)

رأس اسد ورأس نسر هذا الذي يستشهد به تحت رجل يمينه خبر منكرا والذى بعده ايضا منكرا اطال في هذا الباب واورد عن ابن عباس موقوفا صحيحا عن ابن عباس موقوفا نحو هذا - [00:06:15](#)

اما اقرار الرسول له فلا يسبت قال حدثنا بحر ابن علي نابحه ابن نصر بسنته الى هشام بن عروة قال حملة العرش احدهم على صورة انسان الثاني على صورة ثور - [00:06:40](#)

الثالث على سورة نسر والرابع على صورة اسد كذا قال من كلام من الان هشام ابن نورا قال ابو بكر سندك قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ثم تكلم فقال - [00:07:03](#)

اورد بسنته لابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار الى ربهاما قالت الجنة اي ربها ما لها تعنى نفسها انما يدخلها ضعفاء الناس وسقطوهم - [00:07:28](#)

وقالت النار اي ربها قدمها هنالك تمتلى ويدنو بعضها الى بعض وتقول قط قط - [00:07:47](#)

الشاهد من قوله حتى يضع الجبار فيها قدمه ففيه اثبات القدم ولم نزل في حاجة الى دليل لاثبات الرجل سيأتي ما يستدل به المصنف نعم اوردت طرق التي فيها حتى يضع الله قدمه فيها - [00:08:09](#)

في حديث واحد وسبعين في مية واحد وسبعين عفوا واما النار فلا تمتلى حتى يضع الله رجله فيها هذه على ما يبدو من طريق على ما هو واضح من طريق معمرا عن همام والروايات الاخر من طريق - [00:08:39](#)

محمد ابن سيرين عن ابى هريرة الحديث واحد اه نرجو ان تتم دراسة مقارنة لهذا الحديث هل اللفظتان ثابتتان من ناحية الاسانيد لا شك انها ستكون ثابتة. لا شك امامنا سند ثابت - [00:09:10](#)

عبد الرزاق عن معمرا عن عمام عن ابى هريرة لكن كدراسة المقارنة هل الروايات الاكثر حتى يضع قدمه او حتى يضع رجله او انهما متكافئتان تاج الى دراسة مقارنة الاشكالية التي وردت يا - [00:09:39](#)

من حديث ابى سعيد الخدري حتى يضع قدمه عليها ومن حديث ابى هريرة حديث ابى هريرة مئة واربعة وسبعين من طريق العلاء ابن عبدالرحمن عن ابىه عن ابى هريرة فيه - [00:10:00](#)

نعم حتى اذا اوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها كن من طريق العلاء عن ابىه عن ابى هريرة بذكر القدم عندنا ابن سيرين عن ابى هريرة بذكر القدم همام عن ابى هريرة بذكر - [00:10:24](#)

الرجل العلاء عن ابىه عن ابى هريرة بذكر القدم بس محتاجة تحرير اوسع نعم كل هذا يحتاج الى مراجعة دقيقة هل القول عن همام قول واحد ام اكثرا؟ قال من حديث - [00:10:44](#)

انس من حديث انس فذكر نحوه غير انه قال كما قال هنا على الشك حتى يضع رجله قدمه مية سبعة وسبعين على الشك مية ثمانية وسبعين حتى يضع رب العالمين قدمه - [00:11:07](#)

عن انس فيدلي رب العالمين فيها رب العالمين قدمه وكذا من طريق قتادة عن انس جل روایات ایضا عمار عن ابى هريرة من اثنين وثمانين فيضع قدمه رواية انس - [00:11:33](#)

رب العزة قدمهم اربعة وثمانين مم نعم وانا بشوفه خمسة وثمانين ايضا عن ابى سعيد بذكر القدم جل الروايات هنا بذكر القدم برواية نعم فيها يكون فيه خلافات على معمرا وعلى الجميع - [00:12:08](#)

فلابد من دراسة مستوفاة طيب ما ادري ماذا يريد طيب يا اخوان هكذا انتهى مع ايراده بعض الاثار بتفسير قوله تعالى و قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب قطنا نصينا - [00:12:39](#)

من الجنة قاله عن سعيد بن جبير وغير سعيد بن جبير يقولون يقول ربنا عجل لنا قطنا نصيينا من العذاب سعيد بن جبير يقول
نصيينا من الجنة وغيره يقول نصيينا - 00:13:12

اي عقوبتنا هذا قول اهل الكفر والشهر تفسير قوله فقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب اي نصيينا من العذاب قبل يوم
الحساب لأن لو كانت من الجنة ما قال تعالى اصبر على ما يقولون - 00:13:31

هذا في الكفار الشاهد ان الاadle التي استدل بها المصنف على اثبات الرجل لله استدل بحديث تصديق النبي صلى الله عليه وسلم
لامية ابن ابي السلط لما قال رجل وسور - 00:13:54

تحت رجل يمينه وهذا خبر منكر والصواب وقفه قال ابن عباس واستدل ايضا بجملة من الاحاديس فيها حتى يضع رب العزة مرة قال
قدمه ومرة قال رجله وان كانت الرواية الاكسر التي اوردها في ذكر القدم - 00:14:21

فيحتاج لفz الرجل الى دراسة مقارنة هذا حاصل ما ورد في الباب والله اعلم فلو ينشط احد للدراسة المقارنة هل لفظة القدم اصح
امن رجل اصح لا كان مشكورة ولا يخفي عليكم - 00:14:46

ان القدم مدلولوها اوسع من مدلول الرجل فيها جزء من الرجل نعم تفضل تقوم به احسنت يا احمد طيب لا
في مسائل الصفات لا نتجه الى القول بحكم الرفع فيها - 00:15:08

لانها قد تكون مأخوذه من اسرائيليات فالموقوف نورده موقوفا. والمرفوع نزيده مرفوعا لان الاسرائيليات في هذا الباب كثيرة جدا
احد له سؤال يا اخوه بقية الاعراف كانه يريد ان يستدل بالمفهوم المخالف - 00:15:39

ليس بتصريح كاسبات الرجل بها ليست بقوية في الاستدلال قلنا ان الخبر لا يصح عن رسول الله يعني الذي ذكره ميت ابن ابي السلط
وتناوله عدد من علماء العقيدة من ان حملة العرش - 00:16:11

الان اربعة واحد منهم على صورة انسان على صورة رجل والثاني على صورة اسد والثالث على صورة مصر والرابع على صورة ثور لا
يصح سنه انما هو خبر معلول بعده علل - 00:16:35

صواب وقفه على ابن عباس قلنا فيه هشام ابن عروة موقوف عليه اصح من هذا كله موقوف من كلام هشام ابن عروة من كلامه لا
يعنيني ازا كان عن ابن عباس اقوى من من النار وانا بتكلم على - 00:17:04
مدى اسباته اسباته صحته الى رسول الله بارك الله فيك - 00:17:27